العدد الثالث عشر * يوم السبت ٤ من اولى الجمادين سنة ١٢٧٧ هجرية الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٨٦٠ * السنة الاولى

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة :

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار العشرة

وعند السيد سعيد بسوق القوافي

موسيو شامبيون بفسحة باب البحر •

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بستيد كتبي

في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوان

في الاسكندرية عند التاجر ميخامل سابا

في بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر اماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد السلام عليكم فاننا جعلنا الموقر الوجيه ابننا حسن متالي امير الاي ومعينا بمقتضى مطلب وزير الحرب واوصيناه بالقيام بخطته والمعرفة بمقتضاها كما اوصينا برعيه واحترامه ومبرته واكرامه وان لايقاس بما يقاس به من دونه وعلى الواقف على امرنا هذا ان يعمل بفحواه والامر كله لله وكتب بسراية باردو المعمور في ١ غرة اولى جمادي عام ١٢٧٧ *

قسم غير رسمي

تابع لما في الصفحة الرابعة من العدد الثاني عشر

لما لم يسعنا المجال في رايد الاسبوع الماضي ان نكمل فيه ملخص كلام الكونستيتوسيونيل على سياسة نبوليون الثالث في خصوص قضية ايطاليا ولم نستصوب وقتيذ اختصاره خشية من ان تضيع بذلك فايدته الرسمية اذ كما ذكرنا سابقا هو عند الخاصة والعامة في اوروبا بمنزلة كلام رسمي يفصح عن حقيقة اراء الدولة الفرنساوية اضطررنا الى ان نبقي تمامه الى عدد هذا الاسبوع * فكان اخر ما ادرجناه سوال الجرنال . ما ذا عساه ينتج من تداخل فرانسا في مصالح ايطاليا حسبما يشار عليها من قبل المقدم ذكرهم . فيجيب ما نصه : « ان عهدة فيلافرنكا كانت تحتوي على شرط غايته خطيرة جيدة (١) ويحق لنا ان نتاسف غاية الاسف على كون الحوادث الحالية لم تسمح باجرا الشرط المذكور * ولكن يلزم ان نلاحظ ان الولاة المتعاهدين وقتيذ بوضعهم ذلك الشرط لم يعزموا على اجرايه عنفا عن الذين كان مخصوصا بهم لان عزما مثل هذا مغاير لمقاصد العهدة الاخر وكان جلها تحرير ايطاليا من تضييق الاجنبيين عليها * ففي واقعة سولفرينو بفقدان الدولة النمساوية لاقاليم لومبارديا فقدت ايضا حق الرياسة في ايطاليا ولم يبق لها تسلط سوى على اقاليم البندقية * فهل كان من اللايق بشرف الدولة الفرنساوية ان تتخذ لنفسها ما فقدته النمسا هل كان يليق بمقامها ان تتحكم هي نفسها بايطاليا بعد ان تعبت في استخلاص البلاد من تحكم النمسا عليها * وهل كان من اللايق بها ان تناقض مواعيدها بهذا النوع * وفي الواقع انه كان غير ممكن لنا ان نرجع الى ايطاليا الولاة الذين كانوا قد طردوا منها ونتخلى عنهم بعد ذلك لتثور عليهم الاهالي مرة ثانية فانه كان من اللازم بعد ترجيعهم ان نحميهم بعساكرنا ونضع حرسا من قبلنا لمدنهم وقلاعها * كان من اللازم ان نصير نحن انفسنا نوبة على الايطاليانيين بعد ان كنا سعينا في استخلاصهم من يد الغير * كان من اللازم ان رومة وبولونيا وباروزا وانكونا وفيورنسة وبارما ومودينا وباليرمو ونابولي تبقى موبدا في سلطتنا كانها خرجت من اسر دولة لتدخل في اسر دولة اخرى * فماذا كانت قالت في ذلك اهالي اقاليم ايطاليا الاخر * ماذا كانت قالت دولة الانكليز * ماذا كانت قالت بلاد اوروبا باسرها * فلو كان جرى ذلك لصارت البحيث جزيرة ايطاليا فرنساوية * وكان من اللازم لاجرايه ان يعادي الامبراطور حليفه القديم ملك سردينيا وان يخاصم ايضا دولة الانكليز * ولمنفعة من * لمجرد منفعة بعض ولاة لم يكونوا سابقا يميلون الينا ولا يثقون بنا حتى يحق لهم ان يطلبوا منا بذلا مثل هذا * فلا يقدر الامبراطور على بذل شي ولا يريد ذلك الا في المصالح العدلة ولمساعدة دول غير مكروهة من رعاياها وغير معادية لبلادنا وحكومتنا * ولذلك كان من المستحيل ان تعزم دولتنا على اجرا ما ذكر اولا لحفظ نفوذ الامبراطور واعتباره عند الدول الاوروباوية ثانيا لدوام مراسيل المحبة والسلم بينه وبينها ثالثا للصدق في قواعد سياستنا ولوقاية شرف الامة الفرنساوية * هذا وان كان التداخل لمساعدة الولاة المطرودين مستحيلا هل كان ممكنا لفرانسا ان تساعد الحزب الاخر كما ذكرنا انفا * فلا يخفى على القاري ان بلاد ايطاليا الان في اثنا الانتقال من حالة الى حالة * هي في ثورة عامة غريبة النوع ولذلك كانت الامور التي تحدث فيها اليوم كلها شاذة بل وخارقة لقوانين الحوادث الاعتيادية ونتايجها نقض الحقوق الشرعية العامة والاعتدا من طايفة على طايفة اخرى وبخلاف ما ترسمه الشرايع المصطلحة عليها الامم الاوربية والالحاح الفاحش في قضية اضافة الاقاليم الثايرة الى الاقاليم الشمالية * فهل كان يمكن لدولة فرانسا ان تساعد تلك الانقلابات الغريبة مع كونها تفتخر بانها تحسن الاعتدال والتوسط في الظفر وبانها تحب السلم والانصاف وان ذلك يحملها على ان تبذل مجهودها في منع حدوث الفتن او توقيفها اذا ابتدت * هل كان ممكنا لها ان تنقض القوانين التي حفظتها الى الان * اليوم الدول الاوربية تشك فينا وربما تستخوننا فلو كنا ساعدنا البيامونت عوض ان ننكر عليه سلوكه يا ترى ماذا كان تاتي علينا * فكان من الضرورة وقتيذ ان تنقطع المراسلات الودادية بيننا وبين دولة روسيا التي رفعت سفيرها من تورين وبيننا وبين بروسيا اذ قد انكرت هي ايضا على البيامونت صنيعه وبيننا وبين الدولة النمساوية التي لا تنفك زاعمة انها في خطر * لو كنا تداخلنا في ما ذكر لكان لابد من تورطنا في حرب عامة * ولكنا خاطرنا في كل ما يتعلق براحة البلاد وامنية الاهالي في اشغالهم ومعاطاتهم * ولكان الامبراطور جعل نفسه محراكا للفتن والثورات مع انه الان عند الجميع في منزلة مدبر وممهد لها * فيتضح من ذلك انه لم يكن ممكنا للامبراطور ان يساعد احد الطرفين اذ كان ذلك مغايرا لخير البلاد ولرسالة الامبراطور نفسه ولعين تنظيماتنا الحالية ومناقضا ايضا للقواعد والمبادي المسلمة حالا في اوروبا * لم يكن ممكنا لفرانسا ان تعامل ايطاليا كما كانت تعاملها الدولة النمساوية ولا ان تساعد اهل الثورة فيها * نعم حين بادر نبوليون الى انجاد البيامونت ودعا اهل ايطاليا الى ان يصيروا جنودا لاستخلاص بلادهم من حكم الاجنبيين لم يكن كلامه موجها وقتيذ الى اهالي البيامونت فقط وانما كان مقالا لجميع الايطاليانيين عموما فسلوكه الان ليس بمغاير لذلك الكلام اذ لم يزل راغبا في تحرير البلاد غير انه من حيث كونه حاكما شرعيا مقرا به في ساير الديار الاوروبوية لم يقدر على استصواب ما هو مناقض للشرايع والقوانين المصطلحة عليها الامم في معاملة بعضها بعضا ومن حيث كونه منتخبا من جمهور الاهالي بالاقتراع العام لم يقدر ايضا على اعانة اولايك الولاة الذين لا تريدهم رعاياهم * فالحاصل ان ممانعة فرانسا الان لملك سردينيا هو مضاد لمبادي الامبراطور الاصلية وتداخل النمسا في مصالح تلك البلاد يستوجب رجوعها للحالة التي كانت فيها سابقا وذلك مناقض لشروط عهدة فيلافرنكا ومن الجهة الاخرى مساهمة الامبراطور مع ملك سردينيا يستوجب مقاومة اوروبا باسرها فضلا عن الاتحاد مع اهل الثورة وذلك مغاير لقواعد السلطنة

---

(١) معنى قوله الشرط الذي يتجه الى انشا عصبة في ايطاليا تحت رياسة البابا اذ كان يستوجب ذلك رجوع الولاة الذين كانوا انهزموا من ديارهم في اوايل الحرب وهم دوك توسكانا ودوك بارمه ودوك مودينا وهو مستحسن عند جميع الذين يرغبون في حفظ سلطان البابا الزمني سيما الدولة الفرنساوية على ما يوجد من القرابة بين سلطان النمسا والدوكات المذكورين وملك نابولي لكن البابا لم يقبل وقتيذ اجراوه بغضة بالساردو *

ما هو الذي يمكن اجراوه لفض هذه المشكلة واي سبيل نسلكه لنوال الغاية المرغوبة * كثير من اهل السياسات اعترض على انعقاد مجمع عام ولكن لايستحيل ذلك الا اذا كانت الدول الكبار التي لها حق الجلوس فيه وحق التكلم مختلفة الارا في خصوصه * فهل هذا هو الواقع * كلا * فانه منذ العام المنصرم قد حدث تغيير كلي في اوروبا والغالب من اهل الخبرة لم يلاحظوا ذلك ملاحظة كافية * لما بادر الامبراطور في اوايل العام المذكور الى انقاذ الامة الايطاليانية كانت جيع الدول مضادة له في ذلك بل وكثير من اهل بلادنا لم يستصوبوا وقتيذ سلوكه * ولكن اليوم كل شي تغير * فان الدولة الانكليزية التي كانت اذ ذاك تطلب الوقوف عند شروط عهدة عام ١٨١٥ تطلب الان الاتحاد الايطالياني ودولة بروسيا في منشور وضعه حديثا الرجل الشهير في علوم السياسة المكلف بادارة امورها الخارجية تستحسن الاتحاد المذكور وتتخذه امارة على امكان انجاز الاتحاد الاليماني في المستقبل ودولة روسيا المستلم الان شان حكومتها رجل محب للحرية قابلة ان تسلم وجوب اعتبار الارادة الجمهورية ودولة النمسا نفسها تريد الخلاص من الحالة المكدرة الموجودة فيها الان والتنظيمات الجديدة التي اتحفت بها بلادها دالة على انها عزمت على الدخول في سبيل الحرية واما دولة فرانسا فلا بد ان تستفيد من انعقاد المجمع لانه يكون واسطة للافصاح عن سيرتها فتشتهر الاسباب التي حملتها على الامتناع عن كل مداخلة وهو الذي جلب عليها اللوم من جهات كثيرة ولما انه ليس لها غرض في غير الصواب يمكنها ان تقدم الراي الاصوب في ما يلزم اجراوه لفض المشكلة على وجه مرض للجميع *

الصين

— قلنا سابقا ان القوى المتحدة اي سفن دولتى انكلتيره وفرانسا وجيوشهما المرسلة لمحاربة سلطنة الصين كانت قد تهيت للهجوم على حصون فوهة نهر بايهو * فوردت الان اخبار جديدة من تلك الاقاليم القاصية اخرها بتاريخ ٢٧ اغشت تنبي عن وصول القوى المذكورة الى جون باتشالى الذي ينصب فيه ذلك النهر وعن مصادمتها بالجيوش الصينية دفعتين ظافرة بها في كلتيهما ظفرا تاما * فالواقعة الاولى حدثت في نواحي باهتانك بين فية من الجنود الفرنساوية المشاة وفية من طبجية الانكليز من جهة وقوم من خيالة التتر من الجهة الاخرى في اليوم الثاني عشر من اغشت المذكور وكان القتال في تلك الواقعة شديدا جدا على ما ابدته الجنود الصينية من الشجاعة والفروسية واستمر مدة ثلث ساعات وقتل فيه كثير من الافرنج اذ كان عدد التتر اضعاف عددهم والتزمت الفية الفرنساوية ان تنصب قلعا مربعة وتتلقى خيالة التتر التي كانت تهجم عليها بشدة برووس السناكي ومدافع الانكليز الششخان تضربهم اذ ذاك بطلق متوال حتى اجهزت عليهم * وبعد هذه الواقعة توجهت القوى المتحدة الى سين-هو وعسكرت فيها ثم توجهت فرقة من الجنود الفرنساوية في اليوم المذكور انفا الى مدينة تانك-كو وهي مدينة حصينة على شاطي نهر بايهو تبعد عن القلاع المسماة تاكو نحو ثلثة اميال فافتتحوها وتعسكروا فيها في اليوم الرابع عشر ثم شرعوا في تهيية اللوازم لاخذ القلاع المذكورة وفي اليوم العشرين ابتدوا بطلق المدافع عليها وهيوا ثلثة الاف نفر نصفهم انكليز ونصفهم فرنساوية للهجوم عليها وبعثت السفن قواربها الحاملة لمدافع ششخان لكي تساعد الجنود في هجومهم من جهة النهر فانسدت تلك القوارب في القرب من سلاسل الحديد المنصوبة في النهر لمنع طلوع السفن فيه وتبعد عن القلاع نحو الف واربعماية يرد كناية عن الفين وثمانماية ذراع تونسي واخذت القوارب المذكورة ايضا بطلق المدافع واستمر ذلك الى صبيحة اليوم الحادي والعشرين وكانت طبجية الصين تطلق مدافعها اطلاقا محكما اكثر مما كانوا صنعوا في العام الماضي وفي الساعة الثامنة من اليوم المذكور صدر الامر بالهجوم على القلاع فقطعت العساكر الخليج الذي حول تلك القلاع ووضعت السلالم للطلوع عليها فتلقاهم جنود الصين بقوة قلب وقاتلوهم بثبات عظيم لكنه كان من القدر ان تنتصر الافرنج في ذلك اليوم وهكذا جرى وقد ساعد الافرنج في الهجوم على القلاع وفي قطع الخليج جماعة من اهل الصين يقال لهم كوليس فكان هولا يحملون الجنود على اكتافهم ويقطعونهم الخليج ويساعدون ايضا في نقل السلالم ومسكها لتطلع عليها الجنود وكانوا يرفعون المجاريح وياخذونهم للمعسكر وقيل ان جميع الجرنالات المنشورة في الصين تمدح هولا الكوليس غاية المدح * وقتل في هذه الواقعة قريب من ماية وثلثين نفر من الفرنساوية وراح من الانكليز اثنان وعشرون ضابطا وماية وثمانون نفرا ما بين قتلى ومجاريح واما من التتر فالذي بقى منهم في ميدان المعركة كان قريبا من الف وخمسماية نفر وكان تمام انتصار الافرنج وفتوحهم القلاع واستقرارهم فيها في الساعة الحادية عشرة من اليوم المذكور بعد خمس ساعات من قتال شديد بالسيف والسنكة * وفي الساعة الثالثة بعد زوال ذلك النهار جميع الحصون المجاورة لقلاع تاكو طلبت الامان وسلمت وفي العشية توجه حاكم مدينة باتشالى وسلم نفسه ايضا للافرنج وفتح لهم جميع القلاع الكاينة على شاطي النهر الجنوبي مع ساير العمالة التي كانت في حكمه * وقبض الافرنج في تلك الواقعة على قريب من اربعة الاف اسير لكنهم اطلقوهم جميعا بعد اخذ سلاحهم وقيل ان القلاع كانت متينة البنا وفي غاية الاتقان وكان فيها ستماية مدفع من جملتها مدافع الثلثة قوارب الانكليزية التي اخذوها في العام الماضي حين انتصارهم على الافرنج في ذلك المكان نفسه * هذا وفي ٢٧ من الشهر المذكور صعد سفيرا فرانسا وانكلتيره النهر في اسطول صغير من قوارب ناقلة لمدافع حتى وصلا الى مدينة تيانت-سين حيث كان منتظرهما مرسلو السلطان للمداولة معهما في امر عقد الصلح واجرا شروط العهدة المنعقدة في العام الماضي بتلك المدينة نفسها والتي نشات الحرب عنها الان لعدم وقوف الدولة الصينية عند نصوصها * والمظنون ان السفيرين لايكتفيان هذه المرة بالمداولة مع مرسلى السلطان بل يطلبان الذهاب الى بكاين لمواجهة السلطان ويصحبهما اليها ثلثماية فارس من الخيالة الانكليزية والفرنساوية المنتخبة * هذا واما الاخبار الواردة من نواحي شنكهاي فتفيد ان العصاة طلبوا فتوح تلك المدينة وهجموا عليها فرقتين احداهما على صايح الافرنج والاخرى على صايح اهل البلاد لكنهم لم يفوزوا بماربهم بل الزمتهم جنود الافرنج الفرار بعد ان قتلت منهم جما غفيرا * وقيل انه انتصرت في الاقاليم الجنوبية عساكر السلطان على فية من العصاة كانوا قاطعين للطرق ومانعين لقافلات تجار الشاى من القدوم الى مدينة كانتون *

حوادث مختلفة

— قد اخبرنا في رايد الاسبوع الماضي عن عدد الجرنالات الموجودة حالا في باريس وعن ما لبعضها من المشترين واذ وجدنا الان في احد الجرنالات المذكورة شيا يثبت ما قلناه وقتيذ في هذا الصدد راينا ان نلخصه هنا لافادة من يتتبع لاشيا مثل هذه عرضية في نفسها لكنها مفيدة في ما تحويه من الدلايل علي طباع العامة * فلا يخفي اذا انه في اواخر العام المنصرم ظهر في باريس جرنال جديد بعنوان او بينيون ناسيونال اي الراي او المذهب الوطني وهو عنوان غريب بالنسبة الي الاصطلاحات العربية لكنه مناسب الاصطلاحات الافرنجية فبعد ظهوره بشهر حصل الجرنال المذكور علي ستة الاف واربعماية وستة وثلثين مشتريا ولم يمض عليه اكثر من ثلثة اشهر حتي حصل علي اضعاف ذلك العدد وما زال يزداد شهرا فشهرا حتي وصل الان الي اثنين وعشرين الفا وسبعماية واثنين وثلثين مشتريا وثمن الجرنال لباريس وما يليها ثمانية واربعون فرنكا في العام ولباقي عمالات السلطنة ستة وخمسون فرنكا وللبلاد الاجنبية نيف وثمانون فرنكا * فاذا حسبنا الجرنال بالثمن المتوسط بين ثلاثة الاثمان وضربناه في عدد المشترين نجده ان الدخل السنوي يبلغ الي مليون وثلثماية الف وخمسماية وواحد وخمسين فرنكا وذلك يساوي دخل عدة دول من العصبة الاليمانية ومن اقاليم امريكا الجنوبية وغيرها *

— احد الجرنالات الفرنسوية ادرج اعلاما بكمية المسكوكات المضروبة بعدة ممالك من اوروبا وامريكا في عامي ١٨٤٩ و ١٨٥٩ وذلك نقلا عن احد الجرنالات العلمية التي تنشر في لندرة وهذا شرحه في عام ١٨٤٩ ضرب في فرانسا من السكة الذهبية واحد وتسعون مليونا وثلثماية وتسعة وتسعون الفا وثمانماية وتسعة واربعون فرنكا وفي العصبة الاميريكية خمسة واربعون مليونا وثمانية وثلثون الفا وثمانماية وخمس فرنكات وفي النمسا احد عشر مليونا وستماية الف والفان وسبعماية وعشرون فرنكا وفي مملكة الانكليز اثنان وخمسون مليونا ومايتان وسبعون الفا وتسعماية وعشرون فرنكا وفي المكسيك خمسة ملايين لاغير وفي سلطنة روسيا ثلثة وستون مليونا وماية وثمانية وستون الفا وستماية وتسعون فرنكا * وفي الهند الانكليزية سبعة عشر مليونا وسبعماية وثلثة واربعون الفا وخمسماية فرنكا * وفي البرازيل اربعون مليونا * وفي البلجيك اربعة ملايين وماية وواحد وعشرون الفا واربعماية وخمسة وخمسون فرنكا * وفي البارو خمسة ملايين وفي كولومبيا مليونان وخمسماية * وفي مملكة بروسيا مليونان ومايتان وثمانية وخمسون الفا وماية وخمسة واربعون فرنكا فيكون مجموع ذلك ثلثماية واربعين مليونا وماية الف والفين واربعة وثمانين فرنكا * ومن صنف الفضة ضرب في فرانسا بقيمة ثمانين مليونا وستماية وخمسة واربعين الفا وماية وثمانية فرنكات وفي العصبة الاميريكية بقيمة عشرة ملايين وخمسماية واربعة وعشرين الفا وخمسماية وسبعين فرنكا وفي سلطنة النمسا بقيمة ثلثة واربعين مليونا وثمانماية وخمسة وخمسين الفا واربعماية وستة وثلثين فرنكا وفي مملكة الانكليز بقيمة مليونين وثمانماية وثمانية وسبعين الفا وثمانية وخمسين فرنكا وفي المكسيك بقيمة تسعين مليونا وفي سلطنة المسكوب باربعة عشر مليونا واثنين وثلثين الفا وثمانماية وخمسة وسبعين فرنكا وفي الهند الانكليزية بقيمة اثنين وخمسين مليونا ومايتين وستة وخمسين الفا وخمسماية فرنكا * وفي البرازيل بقيمة خمسة ملايين وخمسماية فرنك وفي مملكة الفلمنك بقيمة ستة وعشرين مليونا وثمانماية واثنين وثمانين الفا واربعماية وخمسة وثلثين فرنكا * وفي البلجيك بقيمة خمسة ملايين وخمسة وعشرين الفا وخمسة واربعين فرنكا في البارو بقيمة عشرة ملايين * وفي كولومبيا بقيمة سبعة ملايين

وخمسماية الف وفي مملكة بروسيا بقيمة خمسة ملايين وخمسماية وستة وعشرين الفا ومائة وخمسة وسبعين فرنكا * فتكون الجملة ثلثماية واربعة وخمسين مليونا ومائة وسبعة وعشرين الفا وستماية وثلثة وسبعين فرنكا * والمسكوك في عام ١٨٥٩ و كما ياتي في فرانسا من صنف الذهب بقيمة خمسماية واثنين وثلثين مليونا ومايتين وثمانية وخمسين الفا واربعة وخمسين فرنكا ومن صنف الفضة بخمسة ملايين وثلثماية وستة وسبعين الفا وثلثماية وواحد واربعين فرنكا ۞ وفي العصبة الاميريكية بمايتين وستين مليونا وثمانماية فرنك ذهبا وباربعين مليونا فضة ۞ وفي سلطنة النمسا باربعة وعشرين مليونا وتسعماية وستين الفا وخمسماية وثمانين فرنكا من الذهب وماية واربعين مليونا ومايتين واثنين وثمانين الفا وثلثماية وخمسة واربعين فرنكا من الفضة وفي مملكة الانكليز بقيمة ماية وعشرة ملايين من الذهب وخمسة ملايين من الفضة ۞ وفي المكسيك بقيمة خمسة ملايين من الذهب وخمسة وتسعين مليونا من الفضت * وفي سلطنة المسكوب بقيمة خمسة وثمانين مليونا من الذهب وعشرة ملايين من الفضة وفي الهند الانكليزية بقيمة ثمانية وعشرين مليونا وسبعماية وخمسين الف فرنك من الذهب وستة وخمسين مليونا وثلثماية وخمسين الف فرنك من الفضة * وفي البرزايل بقيمة خمسة واربعين مليونا من الذهب وسبعة ملايين وخمسماية الف فرنك من الفضة وفي هولنده بقيمة تسعة وعشرين مليونا وخمسماية وثلثة وسبعين الفا وماية وسبعين فرنكا من الفضة اذ منذ عام ١٨٤٧ لم يسك فيها شي من الذهب وفي البلجيك بقيمة ستة وعشرين مليونا وثمانماية وسبعة وثمانين الفا وواحد وتسعين فرنكا من الفضة اذ لم يسك فيها شي من الذهب منذ عام ١٨٥٠ * وفي البارو بقيمة خمسة ملايين فرنك من الذهب وعشرة ملايين من الفضة * وفي كولومبيا بقيمة مليونين ونصف من الذهب وسبعة ملايين ونصف من الفضة وفي بروسيا بقيمة مليونين ونصف ايضا من الذهب وسبعة ملايين ونصف من الفضة فيكون مجموع ذلك الفا وماية مليونا وتسعماية وستة وسبعين الفا واربعماية واربعة واربعين فرنكا من المسكوكات الذهبية واربعماية وخمسين مليونا وثمانماية وثمانية وستين الفا وستماية وثمانية وخمسين فرنكا من المسكوكات الفضية ۞

— قد تكلمنا سابقا علي التساجل في الرماية الذي جري في سفيسرا وعلي تهيية محل التساجل في باريس فالان قد اطلعنا علي اسماء الذين تميزوا عن رفقايهم في التساجل الباريسي واكتسبوا الجزاء الممنوح لهم فالاول من هولاء هو موسيو جول جيرارد فرنساوي واخذ مكحلة معطاة من الامبراطور قيمتها احد عشر الف فرنك وكان التساجل في اخذ الجزاء المذكور الاطلاق بالمكاحل الاعتيادية والثاني هو موسيو جيلون فرنساوي واخذ الجزاء الكبير الذي قدره عشرة الاف فرنك كما ذكرنا سابقا وكان التساجل في اخذ هذا الجزاء الاطلاق بالمكاحل الششخان وفي هذا التساجل كانت ايضا جزاءات اخري اولها جزاء قيمته الفان وخمسماية فرنك كسبه جول جيرارد المشار اليه وثانيها بمبلغ الف وخمسماية فرنك اخذه موسيو هوزر من بلاد سفيسره وثالثها بالف فرنك اعطي لموسيو كنوتي من مدينة بال من اعمال سفيسره ايضا ورابعها بستماية فرنك اخذه موسيو ناسير بين باشي بعسكرية فرانسا والخامس باربعماية فرنك اخذه موسيو بار من سفيسره ايضا * ويتلو هذه الاسما اسما الذين اشتهروا في الرماية من الحرس البلدي والعسكرية وغيرهم واخذوا الجزاءات مما يطول ادراجها هنا ثم بعدهم تذكر اسما الذين اشتهروا برماية الطبنجات وفي هذا التساجل كانت عدة جزاءات اولها زوج طبنجات بقيمة الف فرنك وزوج اخر من النوع المعروف بريفولفر بقيمة مايتي فرنك فاخذهما رجل من بلاد اللاه يقال له موسيو برانيكي * والجزا الثاني كان زوج طبنجات بقيمة ثمانماية فرنك اخذه رجل فرنساوي يقال له موسيو فيكتور رادو والجزا الثالث كان زوج طبنجات بقيمة خمسماية فرنك اخذه رجل فرنساوي ايضا * وبعد التساجل بالطبنجات كان التساجل باطلاق السهم ولا حاجة لبسط الكلام في هذا *

— صحيفة اندره الرسمية شهرت منذ برهة وجيزة علما رسميا في اشغال الترسخانة الانكليزية يتضح منه ان الدولة شارعة الان في صنع اثنتين واربعين سفينة حربية من الحاملة مدفعا الي الحاملة واحدا وتسعين جميعها بالات نارية من قوة ثمانين حصانا الي الف ومايتين وخمسين ۞

— رسالة من نابولي الي احد الجرنالات الانكليزية تقول انه يوجد الان في عسكر كريبلدي امراة ايطاليانية من خاصة اشراف البلاد اسمها الكونتيس مريا ده لاتوره وهي بمنزلة عامة الجنود ومسلحة بالسلاح الكامل وتري دايما في صدور الصفوف وقت القتال وقيل انها في واقعة فولتورنوا قتلت نفرين من جنود الملك وقت المعركة بالسيوف والسنكات ۞

في الهواء

الهواء هو اختلاط جملة سيالات مختلفة تحتاط بالكرة الارضية الي نحو عشرين فرسخا فرنساويا مما حولها من البعد وهو الهواء الذي به حياة الحيوانات ويسمي بالفرنساوية اطموسفير والهواء شفاف واذا كان الزمن صحوا والسماء صافية فانه ازرق اللون وهو علي سطح الارض يكون اخف من الماء بنحو سبعماية وسبعين مرة فعمود الهواء الماخوذ من اعلي الجو الي سطح البحر يكون قدر ثقل عمود ماء اثنين وثلاثين قدما او ثقل عامود زيبق علوه ثمانية وعشرون بوسا يعني اصبع الابهام والهواء اشد تداخلا واجتماعا بعض اجزايه مع بعض علي سطح البحر والسهول من اعالي الجبال وكلما علوت وجدته اخف ومن هذه العلة التدريجية يوخذ قياس علو الجبال وارتفاعها وذلك لانه قد صح بالامتحان ان عمود الزيبق المخزون في بارومترة ينقص طوله بتداخله كلما علوت عن سطح البحر المحيط ومن المعلوم ايضا ان حر الهواء ينقص نقصا بينا كلما اخذت في العلو ولهذا كانت الجبال الشامخة مغمورة بثلوج دايمة وقد عرفوا بالقياس مبدا العلو الذي يكون مبد الثلوج في عدة عروض مختلفة وصورته ان الثلوج تبدا بقرب خط الاستواء في علو ٤٩٠٠ متر ۞ وفي خمسة واربعين درجة من العرض يبتدي الثلج في علو ٢٨٠٠ متر وفي درجة الستين من العرض يكون ١١٠٠ متر وغير ذلك من الاسباب يحدث عنه مزاج الهواء في الاقطار مثل القرب والبعد من خط الاستواء ومن القطب فيقوي الحر في الاقطار القريبة من الدايرة الاستوايية وينقص كلما تقربت جهة القطب ومثل وضع المحل مثلا في المنحدرات الجنوبية من الجبال اعظم حرا من المنحدرات الاخري والجهات الغربية من اقليم هي اعظم حرا من الجهات الشرقية في ذلك الاقليم ومما عرفه اصحاب ارصاد البلدان ان عند اتحاد العرض اقاليم امريقة ابرد من اقاليم بلاد اوروبا او فريقا ومن المرصود ايضا ان نصف الكرة الشمالي اعظم حرا من النصف الجنوبي وان الجزاير الموضوعة في البحر المحيط يكون شتاءها اقل برودة من غيرها من الاراضي وكذلك صيفها يكون اقل حرارة لان البحر يجعل مزاجها اشد اتحادا وتساويا من غيرها فاذا تغير الزمن من الشتاء الي الصيف او بالعكس فانه يكون خارجا عن العادة حتي تظهر شدة البرد بعد شدة الحر ثم ان الهواء المحيط بالارض يعكس اشعة الشمس ويرجعها ويعوجها حتي انه يظهر لنا طلعة النهار قبل طلوع الشمس في دايرة الافق ويبقي النور ايضا بعد اختفايها تحت هذه الدايرة وهذا هو سبب حدوث قوس قزح المسمي القوس السماوي وصورة تعدد الشمس والقمر في راي العين والاكاليل او الدايرة التي تظهر حول القمر والنجوم ويحدث للهواء المكتنف بالارض تموج وتحرك بزحزح اجزاءه عن محالها وهذا هو علة الرياح ومن عللها ايضا كما هو الظاهر ان الحر يفرق اجزاء الهواء في بعض المواضع وان البرد يجمعها فيترك فيها فراغا حين تذوب الابخرة فتنزل الامطار وليست حركات الهواء مستوية السرعة بل منها مالا يشعر به الا بامعان النظر ومنها ما يقلع اصول الاشجار ويهدم المباني ولنذكر اقسامه هنا فنقول الاول الريح الذي لا يشعر به الا بالتامل وهو يقطع في السرعة كل ثانية خمسة اعشار متر الثاني الريح المعتدل يقطع كل ثانية مترين الثالث الريح الشديد يقطع كل ثانية عشرة امتار الرابع الريح العظيم الشدة يقطع كل ثانية عشرين مترا الخامس الفرتونة تقطع كل ثانية اثنين وعشرين مترا وخمسة اعشار متر السادس الفرتونة العظيمة تقطع في كل ثانية سبعة وعشرين مترا السابع الرياح العواصف المسماة بالفرنساوية اورغان تقطع كل ثانية ستة وثلاثين مترا الثامن رياح الصواعق العاتية التي تخسف المباني وتقطع الاشجار وهي تقطع في الثانية خمسة واربعين مترا ثم الرياح قسمان رياح مطردة ورياح غير مطردة فالرياح المطردة هي ما تهب دايما من جهة معينة الي جهة اخري معينة مثل الرياح الشرقية المسماة بالرياح الالبزية وهي رياح الطياب فانها تهدي دايما من الشرق الي المغرب بين المدارين ويمكن اعتبار رياح بحر الهند المسماة برياح الموسون اي الموسم من هذا القبيل وهي رياح مهبها الجنوب الغربي من شهر ابريل الافرنجي ومهبها الشمال الشرقي من شهر اقطوبر لغاية الستة اشهر الباقية من السنة ولا يضر في كونها مطردة انها يحصل فيها تغير نحو شهر ونصف في ابتداء هبوب كل نوع من نوعيها وانها يصاحبها في مدة هذا الشهر ونصف بعض الاحيان رياح الغلبني ورياح الفرتونات ورياح الصواعق فتكون مختلطة بهذه الرياح واما الرياح الغير المطردة وتسمي الغير المستقرة او الرياح المتغيرة فانها توجد في الاقطار الموضوعة في المناطق المعتدلة التي يقل فيها الصواعق المضرة بالاقطار الحارة واذا التقي ريح مع اخر فانه تحصل الزوابع المسماة ايضا امر الزوابع وهي تحدث عن ساير اقسام الارض وهي المسمات في البحر الدوردور وتارة تبلغ مياه البحر وتسحب السفن الماشية فيه وتكسرها وتارة تنشف مياه البرك والبحيرات وتعلي مياهها الي مقدار عظيم من الارتفاع فتفيض علي جملة عظيمة من الارض التي تهب فيها هذه الزوابع ولنذكر لك هنا العلامات التي تقع قبل هذه الحوادث وتدل علي وقوعها وهي ثلاث عشرة علامة اذا ضعف ضوء النجوم وكان الزمن صحوا فان هذا علامة علي حصول رياح الصواعق الثانية اذا ظهرت النجوم في الراي كبيرة عن العادة او ترايا قرب بعضها من بعض فهو علامة علي ان الزمن ياخذ في التغير الثالثة اذا رايت تساقط النجوم قد كثر فهذا علامة علي الرياح والامطار وعلي كثرة الابخرة والعصارات الرابعة في الدلالة علي ما تقدم النيران السماوية التي تظهر غالبا في رداءة الزمن وعند هبوب ريح الجنوب الخامسة نار سنتلم وهي نار توجد في البحر تدل علي الفرتونة السادسة روية البرق بقرب نواحي السماء من غير غيم فهو علامة علي حسن الزمن وعلي الحر السابعة البرق الذي يلمع في الجهات

الشمالية يدل علي الرياح وفي الجها الجنوبية يدل علي الرياح والامطار ومثل ذلك اذا لمع في عدة جهات مختلفة من نواحي السماء الثامن اذا وجد البرق والرعد في زمن واحد فهذا علامة علي الرياح الشديدة واذا غلب الرعد علي البرق بان سمعت من الرعد اكثر مما تري من البرق فهو علامة علي الرياح في الجهة التي بها الرعد واما اذا كان البرق اكثر من الرعد فهذا دليل علي الامطار التاسع الرعد في الليل يصدر عند الرياح الشديدة وهو في الصباح يترتب عليه الرياح المعتادة وفي نصف النهار يترتب عليه المطر العاشر دوام الرعد يدل علي شدة الصواعق الحادي عشر قوس قزح اذا ظهر في الصباح او جهة الغرب فهو علامة علي المطر فاذا ظهر جهة الشرق في المسا وعند غروب الشمس فهو علامة علي حسن الزمن الثاني عشر قوس قزح اذا كان جيد اللون عظيمة ظهر مثني او مثلثا فهو علامة علي المطر لانه يشير الي كثرة الابخرة المجتمعة واذا ظهر في النهار فانه يدل علي غزارة المطر الثالث عشر الاكليل والكورات التي تظهر حول الشمس والقمر والنجوم تدل علي انه يوجد في الجو قطرات مياه مكورة مصنوعة من الابخرة المنعقدة وهذه القطرات تكسر وتفرق لون النور وتدل علي المطر فاذا لم يحصل هذا وقت الندا فان المطر يحصل بعد زمن ومن هذا المثل الايطالياني اذا كانت الدايرة حول الشمس فالمطر بعيد ☼

شذر

من لطايف الحكم والمحاضرات

حكي محمد بن الحارث بن بختر قال كانت لي قربة في خدمة الواثق في كل جمعة وكان رسمنا ان لا يحضر احد منا الا في يوم نوبته فاني لفي منزلي في غير يوم نوبتي واذا برسل الخلافة قد هجموا علي فقالوا احضر فقلت بخير فقالوا بخير فقلت هذا يوم لم يحضرني فيه امير المومنين قط ولعلكم غلطتم فقالوا الله المستعان لا تطول وبادر فقد امرنا ان لا ندعك تستقر علي الارض فداخلني فزع شديد وخفت ان يكون سعي بي او بلية قد حدثت في راي الخليفة فتقدمت بما اردت وركبت حتي وافيت الدار فذهبت لادخل علي رسمي من حيث كنت ادخل فمنعت واخذ بيدي الخدم فعدلوا بي الي ممرات لا اعرفها فزاد ذلك في جزعي وغمي ثم لم يزل الخدم يسلموني من خادم الي خادم حتي افضيت الي دار مفروشة بالصحر ملبسة الحيطان بالوشي المنسوج بالذهب ثم افضيت الي رواق ارضه وحيطانه ملبسة بمثل ذلك فاذا الواثق في صدره علي سرير مرصع بالجوهر عليه ثياب منسوجة بالذهب والي جانبه بريدة جاريته عليها مثل ثيابه في حجرها عود فلما رءاني قال يا محمد البنا فقبلت الارض ثم قلت يا امير المومنين خير قال خير ماتري انا طلبت ثالثا يونسنا فلم نري والله احق منك بذلك فبحياتي بادر فكل شيا وبادر البنا فقلت قد والله ياسيدي اكلت وشربت ايضا قال فاجلس فجلست وقال هاتوا لمحمد رطلا في قدحي فاحضر ذلك واندفعت جريدة تغني

☼ اهابك اجلالا وما بك قدرة ☼ علي ولا كن ملء عين حبيبها ☼

☼ ولا هجرتك النفس ياليل انها ☼ قلتك ولا ان قل منك نصيبها ☼

☼ ولا كنهم يااحسن الناس اولعوا ☼ بقول اذا ماجيت هذا حبيبها ☼

فجاءت بالله بالسحر الحلال وجعل الواثق يجاوبها في خلال ذلك بما تغني الصوت بعد الصوت واغني انا في خلال غنايها فمر لنا احسن ما مري لاحد فانا كذلك اذ رفع رجله فضرب بها صدر الجارية ضربة تدحرجت بها من اعلا السرير الي الارض وتفتت عودها ومرت تعدو وتصبح وبقيت كالمنزوع الروح ولم اشك ان عينه رفعت الي وقد نظرت الي او نظرت اليها فاطرق الي الارض متحيرا واطرقت اتوقع ضرب العنق فانا كذلك اذ قال لي يا محمد فوقفت قايما فقال لي ويحك ارايت اعجب مما تهيا علينا فقلت يا سيدي الساعة والله تخرج روحي فعلي من اصابنا بعين لعنة الله فما كان السبب والذنب قال لا والله ولاكن فكرت في ان جعفر يقعد هذا المقعد وتقعد معه كما هي قاعدة معي فلم اطق صبرا وخامرني ما اخرجني الي ما رايت سري عني وقلت بل قتل الله جعفرا ويحي امير المومنين ابدا وقبلت الارض وقلت الله الله ياسيدي ارحمها وامر بردها فقال لبعض الخدم الوقوف مر فجيء بها فلم يكن اسرع من ان خرجت في يدها عودها وعليها غير الثياب التي كانت عليها فلما رءاها جذبها اليه وعانقها فبكت وجعل يبكي واندفعت انا في البكاء فقالت ماذنبي يامولاي وباي شيء استوجبت منك هذا فاعاد عليها ما قاله لي وهو يبكي فقالت سالتك بالله يا امير المومنين الا ضربت عنقي الساعة وارحتني من الفكر في هذا وارحت قلبك من الهم وجعلت تبكي ويبكي ثم مسحا عينيهما ورجعت الي الغنا واوما الي خدم وقوف بشيء لم اعرفه فضوا واحضروا اكياسا فيها عين وورق ورزما فيها ثياب كثيرة وجاء خادم بدرج ففتحه فاخرج منه عقدا ما رايت قط مثل جوهر كان فيه فالبسها اياه واحضرت بردة فيها عشرة ءالاف درهم فجعلت بين يديه وخمس تخوت فيها ثياب وعدنا الي امرنا والي احسن ما كنا فلم نزل كذلك الي الليل ثم تفرقنا وضرب الدهر ضربانه وتقلد المتوكل فوالله اني لفي منزلي في غير يوم نوبتي اذ هجم علي رسل الخليفة فما امهلوني حتي ركبت فصرت والله الي الدار فادخلت والله الحجرة بعينها واذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الواثق علي السرير بعينه والي جانبه جريدة فلما رءاني قال ويحك ما تري ما انا فيه من هذه انا منذ غدوة اطالبها بان تغني فتابي ذلك قال فقلت لها ما تستحيين من الله تخالفين سيدك وسيدي وسيد البشر فبكت والله ثم اندفعت تغني ☼

☼ مقيم والحجارة من قذوني ☼ واهلك بالاجيفر والثماد ☼

☼ فلا تبعد فكل فتي سياتي ☼ عليه الموت يطرق او يغادي ☼

ثم ضربت بالعود الارض ورمت بنفسها من السرير ومرت تعدو وتصبح واسيداه فقال ويحك ما هذا فقلت ما ادري والله ياسيدي قال فما تري قلت اري ان انصرف انا وتحضر هذه ومعها غيرها فان الامر يول الي مايريد امير المومنين قال فانصرف في حفظ الله فانصرفت ولم ادر ما كان من القصة انتهت ☼

ـــ حدث ابو محمد عبد الله ابن حمدون النديم قال كان امير المومنين المعتمد علي الله مع سماحة اخلاقه وجودة شديد العربدة علي الندماء لايكاد يسلم له مجلس الا في الاقل فاشتهي يوما ان يشرب مصطبحا علي الاترج فجمع منه شيا كثيرا مفرط العدد وعبي امامه واصطبح فما ترك شيا من الخلع والصلات الا حمله مع الجلساء وخصني منها باوفر نصيب وكان كثير الشرب وكانت علامته اذا اراد ان ينصرف الجلساء ان ينهض الي سرير لطيف كان اذا جلس استند اليه وشال برجليه عليه كانه يريد ان يصعده فنقوم فان كان يريد النوم نام وان لم يرد النوم رد رجليه اذا قمنا وتمم شربه مع الحرم والخدم فلما كان في ذلك اليوم جلسنا بحضرته نهارنا اجمع وقطعة من الليل ثم التفت الي السرير وشال برجليه عليه كما كان يصنع فقمنا وانصرف الجلساء الي حجرة موسومة لهم وانصرفت الي حجرة موسومة لي من بينهم فلما انتصف الليل اذا بالخادم يدق باب حجرتي فانتبهت مرعوبا فقالوا اجب امير المومنين فقلت انا لله وانا اليه راجعون مضي يومنا وبعض ليلتنا احسن مضي وقدرت اني افلت من عربدته وانه عن له ان يعربد علي فاستدعاني لذلك ولم ازل افكر كيف اعمل وبما اشاغله عن العربدة ان صرت لحضرته فلما رءاني قايما لم يستجلسني وقال ياغلام علي بصاحب الشرطة الساعة فمت جزعا وقلت لم تجر عادته في العربدة باستدعاء صاحب الشرطة وما هذه الا بلية قد احتيل لها علي عنده واقبلت انظر اليه واجتهد ان يقاتحني بكلمة فاداريه في الجواب وهو لايرفع راسه من الارض الي ان جاء صاحب الشرطة فرفع راسه اليه وقال في حبسك رجل يعرف بفلان بن فلان الجمال قال نعم قال احضره الساعة فمضي ليحضره فسهل علي الامر قليلا ووقفت لايخاطبني الي ان احضر الرجل فلما رءاه المعتمد قال له من انت قال انا فلان ابن فلان الجمال قال وما قصتك قال انا رجل مظلوم محبوس منذ كذا وكذا وذلك اني رجل من اهل الجبل لي جمال اعيش عليها من ظهورها وكان يتقلدنا فلان ابن فلان الامير فاستدعي من ناخذ جمالي غصبا يستعين بها علي حمل متاعه فصحت وتظلمت اليه فلم ينصفني وقال اذا صرنا بالحضرة رددت جمالك فخرجت معه لئلا تذهب الجمال اصلا فكنت مع جمالي اخدمها في الطريق فلما قربنا من حلوان استل الاكراد قارة فقال الاكر اذانما جاء وامن مواطاة منك ثم امر بي فضربت ضربا عظيما وقيدت وطرحت علي بعض جمالي فلما وردنا الحضرة انفذني الي الحبس وتملك الجمال ولم يكرني لي متكلم ولا متظلم ولا مذكر فطالت بي المحنة الي الان فقال لبعض الخدام انهض الساعة الي فلان يعني ذلك الامير واقعد علي دماغه ولا تبرح عنه حتي يرد علي هذا جماله او قيمتها علي مايدعي الجمال فاذا فعل ذلك فاحمله الي الخزانة واكسه كسوة حسنة وادفع اليه كذا وكذا دينارا واصرفه الي شانه ثم قال لصاحب الشرطة في حبسك رجل يقال له فلان بن فلان الحداد قال نعم قال علي به الساعة فاحضره فقال له من انت وما قصتك قال انا رجل من اهل الشام كانت لي نعمة فزالت وفررت من بلدي واتصلت محنتي الي ان وافيت الحضرة طالبا للتصرف فتعذر ذلك علي وكدت اتلف جوعا فسالت عن عمل اعمله لئلا يبدي لاتوفر نهاري علي طلب التصرف وانفق مما اكتسبه منه فارشدت الي حداد يعمل بالليل فقصدته فاستاجرني بدرهم كل ليلة وكان يعمل هو وغلام له يضربان بالمطرقة فلبثت معه ليالي علي هذه الصفة فافسد ذلك الغلام علي الحداد نعلا كان يطرقها فرماه بالنعل فوقعت علي قلبه فمات في الحال فهرب الحداد واحس الحارس بما رابه من الدكان فهجم عليه فوجد الغلام ميتا ووجدني فلم يشك اني قتلته فقبض علي ورفعني الي صاحب الشرطة فقال لصاحب الشرطة خل عنه وقال

* التتمه في العدد القادم ان شا الله *

الاخبار الاخيرة

رسالة تيلكرافية من نابولي على طريق جانواه بتاريخ ٨ نومبر الحال تقول : الملك فيكتور امانويل دخل امس المدينة بموكب عظيم وكان جالسا في كروسة مكشوفة وبجانبه الجنرال كريبلدي واقتبله اهل المدينه باحتفال لم يجاهد مثله من قبل وصبيحة ثاني يوم من دخول الملك توجه كريبلدي صحبة وزرايه للمواجهة الرسمية ولتقديم علم الاقتراع بطلب المبايعة

طبع بمطبعة تونس المحروسة